الواقع الثقافي من خلال التقرير العربي للتنمية الثقافية

● بيروت– –واكب التقرير العربي السنوي للتنمية الثقافية، الصادر عن مؤسّسة الفكر العربي للعام الرابع، بتحليل ورؤى ومؤشرات إحصائية تتصل كلّها بواقع الشباب العربي وقضاياه التي استحوذت على ملفات التقرير ومعالجاته.

خصّص التقرير ملفاً حول موضوع البطالة محوره «التعليم الجامعي وسوق العمل: اختلالات على الجانبين»، وملفاً آخر حول «قضايا الشباب العربي على الإنترنت»، وملفاً ثالثاً حول «كتابات الشباب العرب»، إلى ملف محوره اللغة العربية «اغتراب الشباب أم اغتراب اللغة»، وملفي حركة الإبداع الأدبي والحصاد الثقافي في العام 2010.

الملف الافتتاحي في التقرير هو «المعلوماتية وقضايا الشباب على الإنترنت» وتركز البحث فيه على أبرز القضايا التي انشغل بها الشباب عبر الإنترنت، وفي مقدّمها قضايا الأدب والثقافة وقضية فلسطين والقضايا الاقتصادية والاجتماعية، وأفرد الملف نفسه حيزاً واسعاً لقنوات التواصل الرقمية الثلاث (المدونات، المنتديات، الفيس بوك)، التي أصبحت تشكّل الفضاء الأوسع لملايين العرب للتعبير عن همومهم وهواجسهم وقضاياهم.

ومن النتائج الإحصائية اللافتة في ملف المعلوماتية، أن أكثر المدوّنات العربية اهتماماً بقضايا الثقافة هي المدوّنات العُمانية، تليها الإماراتية ثم البحرينية والفلسطينية والسورية، أما أقلها اهتماماً فهي المدونات العراقية واليمنية والمغربية والجزائرية والموريتانية. وأظهرت المدوّنات العراقية أنها الأكثر اهتماماً بالقضايا الإسرائيلية مقارنة بالمدوّنات العربية الأخرى، تليها المدوّنات السودانية ثم المغربية، أما المدوّنات الأقل اهتماماً بإسرائيل فكانت المدوّنات البحرينية والجزائرية والموريتانية والسورية والسعودية. واللافت أن التدوين النسائي اكتسح تسع دول عربية، إذ سجّلت المدوّنات النسائية السعودية 70 بالمائة مقابل 30 بالمائة للمدونين الرجال، وفي قطر تقدّمت المدوّنات النسائية بنسبة 76% وفي الإمارات 75% وفي المغرب 82% وفي تونس 52%، أما التدوين الذكوري فقد تقدّم في بلدان مثل سورية والعراق والمغرب وليبيا والأردن ومصر واليمن. ويلفت التقرير إلى أن قضية المذهبية هي أكبر قضية يتم تداولها بين الصفحات الجماعية للفيس بوك وتصل نسبة المشاركات فيها إلى أكثر من 95%، فيما احتلت الخواطر والمشاعر على الصفحات الفردية نسبة عالية وصلت إلى أكثر من 95% .

واحتلت قضايا الأدب والثقافة المركز الأول في لبنان والثاني في المغرب واليمن وعُمان والثالث في الإمارات والبحرين وسورية وليبيا وموريتانيا، والرابع في الأردن والسودان والكويت وتونس وقطر والخامس في الجزائر والسعودية والسابع في فلسطين والثامن في مصر. وجاءت في السعودية قضايا المذهبية في المركز الأول، تلتها قضية الجنس ثم المناسبات والأعياد ثم إسرائيل والصحة، وفي المراكز الخمسة الأخيرة جاءت قضايا الإرهاب والتطرف والأقليات والطائفية والقضايا السياسية والتنظيمات الإسلامية.

في ملف التعليم الجامعي وسوق العمل، أظهر التقرير أن هيكل التعليم العالي شهد تطورات مستمرة على مدى العقدين الماضيين، وبين التقرير أن في الأردن ثمّة هوّة كبيرة بين البحث العلمي والجامعات ومتطلبات المجتمع وسوق العمل، وقد نتج عن ضعف اهتمام النظام التعليمي الأردني بجغرافية قبول التخصّصات تكدّس أعداد هائلة في بعض التخصّصات ضمن مناطق معينة على حساب افتقار تلك المناطق لتخصّصات أخرى.

في ملف كتابات الشباب العرب رصد التقرير ما خطّه الشباب تبعاً لواقع كل بلد وخصائصه والقضايا التي انشغل بها الشباب، خصوصاً المرحلة التي سبقت الربيع العربي في غير بلد والاضطرابات السياسية والاجتماعية. وتُظهر الكتابات عموماً تعبيرات واضحة عن الانسحاق الاجتماعي وهموم الشباب العربي، إلا أن هذه الكتابات ابتعدت عموماً عن النفَس النضالي والثوري الذي طبع كتابات الجيل السابق، خصوصاً أن هذا الجيل بعيد عن الانتماء الحزبي المباشر، باستثناء كتابات الشباب الملتزمين عقائدياً وأيديولوجياً. لكن عموماً هناك تغير واضح في الشخصية العربية الشابة في أقطار عربية عدّة، وهو تغيير يتّصل برفض الموروث القديم وقيم المجتمع التي تحدّ من حرية الشباب العملية والفكرية والحركية. لقد جاءت كتابات الشباب في كل من لبنان وسوريا بحسب التقرير فاقدة للروح والعمق، ولا تعطي أهمية كبيرة للنص شكلاً ومضموناً ولغة وأفكاراً على غرار النتاج السابق. وتكاد الأبحاث تُجمع على تراجع مكانة القراءة بالنسبة للشباب والمثقفين وأساتذة الجامعة أيضاً بوصفها ممارسة ثقافية، وتراجع العلاقة ما بين الجمهور والفنون والثقافة عموماً، خصوصاً منها المسرح لعدم وجود مؤسّسات حاضنة لهذه الفئة الشبابية، في حين يتقدّم موضوع الحب في أدب الشباب على خلاف أدب الستينيات، ويبدو الحب المعاصر مصاباً بالقلق مع استحالة ديمومته.

في الملف الخاص هذه السنة «اغتراب الشباب أم اغتراب اللغة»، تركّز البحث على استطلاع للرأي أجرته مؤسّسة الفكر العربي، وهو يؤشّر إلى واقع التدهور البالغ للغة العربية لجهة تدهور جودة العملية التعلمية، وتراجع المعايير المهنية في الحرص على اللغة، ومخاصمة الفنون الإبداعية لمقتضيات اللغة العربية، وتراجع المنظومتين الحاميتين للغة العربية، وتفشي ظواهر سلبية تُضعف روح التجانس القومي والوطني مثل الثنائية والازدواجية اللغوية، إلى عزوف الشباب العربي عن التمسك بلغته الأم مقابل الافتخار بالتحدث بلغات أجنبية.

ملف الإبداع تضمن هذا العام ثلاثة محاور هي: «السينما عشية الربيع العربي»، و«المسرحيون العرب والنفق المظلم»، و«مدخل منهجي لتنظير الموسيقى العربية». يتّضح في ملف السينما أنه من بين 100 فيلم أنتجته البلدان العربية كافة خلال العام 2010، لم يتجاوز المميّز بينها 18 فيلماً كحد أقصى. واللافت في هذا القطاع نشوء مؤسّسات عربية في الإمارات وقطر لدعم السينما، إلى جانب الازدياد المطرد لأعداد المؤلفين والمخرجين. وفي حين تراجع الإنتاج السينمائي المصري في العام 2010 إلى 27 فيلماً كأدنى رقم سنوي حقّقته السينما المصرية، إلا أن معظم المشتغلين في هذه الأفلام كتابة وإخراجاً وتمثيلاً، كانوا في طليعة الشبان المصريين الذين بدأوا ثورة مصر، إضافة إلى دور السينما في تحسّس ما سيحدث والقيام بما يشبه الإعداد له.

في المغرب وصلت السينما إلى سن الرشد بمعنى الانتقال من الهواية إلى الاحتراف، في الوقت الذي تراجع فيه عدد الصالات من 400 إلى 71 صالة تشهد إقبالاً كثيفاً على الأفلام المغربية. مهرجان قرطاج لم يقدّم جديداً هذا العام، فيما اقتصر النتاج السينمائي الجزائري على فيلمين وحيدين. أما في لبنان فقد جاء العام 2010 غنياً بالإنجاز وواعداً بقدرة السينما اللبنانية على تجاوز الحرب الأهلية وذكرياتها. بدوره بقي الإنتاج السينمائي السوري متواضعاً على الرغم من زيادة الميزانية المخصّصة لقطاع السينما (نحو 3 ملايين دولار)، في وقت لم يتجاوز فيه مجمل الإنتاج الفني السينمائي في الأردن منذ سنين عدد أصابع اليد، أما السينما الفلسطينية فسجّلت نجاحاً من الناحية الإنتاجية كرّست الحضور المتطور لسينما تُصنع في المنافي الداخلية والخارجية. وظهرت السينما العراقية في العام 2010 بوصفها السينما الأكثر حضوراً في المهرجانات العالمية والأكثر حصداً للجوائز. وجاءت السعودية كواحدة من البلدان الأكثر استهلاكاً للأفلام في العالم لكن عن طريق الأسطوانات المدمّجة وليس العروض السينمائية.

المسرح العربي لم يخرج من وضعه المأزوم، وهو لا يزال يتخبّط في خصائصه المشؤومة، إذ لا مدينة لبعض المسرحيين العرب، لا مسرح في غياب المدينة، لا مسرحي لا...أما المهرجانات العربية فهي فقدت حضورها وروّادها. الأغنية العربية جاءت غالبيتها باللغة العامية أو المحكية، واستأثر الغناء العاطفي العربي بنسبة 69% من إجمالي الغناء قبل الغناء الشعبي 22% والديني 7%.

ملف الحصاد السنوي للعام 2010 أثار أسئلة تتعلق بالزخم الثقافي المتراكم في أشكاله، وصُنّف العام الماضي بالناشط ثقافياً والحيوي على الرغم من بعض التحفظات، وجاءت أبرز المعطيات الإيجابية لهذه الحركة الثقافية بتبلور قناعة بأن أمن الوطن العربي يبدأ من أمن كل دولة عربية على حدة، وأن الثقافة تشكّل ركناً أساسياً في هذا الأمن، إضافة إلى تبلور أطر عملية للحوار والنقاش وتبادل التجارب في القضايا الثقافية العربية، تعد بالانتقال من التنظير إلى تفعيل العمل الثقافي العربي.

في الحصاد تقاطعت المقاربات إزاء الثقافة مع مختلف القضايا السياسية والاقتصادية والتكنولوجية، وتمحورت حول إشكالية التعددية الثقافية في الفكر السياسي المعاصر، جدلية الاندماج والتنوع، الثقافة في ظل وسائط الاتصال الحديثة، الثقافة العربية المستقبل والتحديات... وغلبت قضايا أساسية على النقاش مثل المعرفة والعقل والعلم بوصفها مكوّنات أساسية للحداثة، في حين تراجعت قضايا أساسية مثل قضايا المرأة والديمقراطية لمصلحة اللغة والعروبة والإسلام والشباب والثقافة.

ويبيّن التقرير أن نقص المعرفة في الوطن العربي يشكّل المعوق الرئيسي الثالث الذي يعترض طريق التنمية الإنسانية العربية، فضلاً عن تراجع موقع اللغة العربية في الخارطة الثقافية والتربوية. لقد شهد العام 2010 عدداً من المؤتمرات تبحث في الحوار بين الحضارات، وخمسة مؤتمرات تبحث عن هاجس العروبة ، وكان للغة العربية حصّتها في الأنشطة، كما احتل موضوع الشباب العربي حيزاً مهماً. وفي تحليل المقروء من الإنتاج الثقافي على مستوى الصحف والدوريات، تمثّلت أبرز الموضوعات الفلسفية والفكرية والنظرية التي تناولتها هذه الدوريات خلال العام 2010 بموضوع الأنا والآخر، سواء تمثّل ذلك بين العرب وأوروبا أم بين الإسلام وغيره.

عقيق يماني يتكلم الهندية!!

□.. فرحت جداً حينما سمعت بأن هناك دورة ستقام حول العقيق اليماني والأحجار الكريمة والأهم هو أن هناك من يهتم بهذا المجال ويعمل على تطويره.

لقد فرحت جداً بهذه الدورة التي ستقام تحت رعاية وزارة الثقافة وسيشارك مجموعة من المهتمين بالحرف الشعبية، وكنت أعد نفسي للاستفادة منها والتعرف أكثر على عوالم العقيق وما سيقدم من معلومات تثري الحصيلة.

وعند حضوري لحفل افتتاح الدورة ،كانت الصدمة في انتظاري والخيبة تصافحني بحرارة وبشماتة عالية!!.

لقد كنت أظن أنني سأجد الطرق والأساليب اليمنية التقليدية ومعداتها المعروفة في التعامل مع العقيق اليماني والأحجار الكريمة ،وهي الطرق التقليدية الأصيلة التي جعلت للعقيق شهرة عالمية ،نظراً للمسات الجمالية والمميزات التي امتاز بها الحرفي اليمني منذ عشرات القرون ،وجعلت لإنتاجه ملامح ونكهة خاصة تختلف عما لدى الآخرين.

ولكنني للأسف وجدت معدات كهربائية حديثة لقطع وتلميع وتركين العقيق وخبراء أو معلمين من دولة الهند الصديقة وهم يقومون بتعليم الإخوة المشاركين في هذه الدورة..!!

بما يعني وبكل وضوح دخول هذه الحرفة الفنية الأصيلة في مجال جديد يلغي الطرق اليمنية الشهيرة في التعامل مع العقيق ويحيلها إلى سلعة مصنعة تنتجها المعامل، وليس الأنامل الذهبية ،التي كانت تمنح العقيق النبض الحي والجمال والروعة وتتقن إبراز جمالياته وسحره ودهشته..!!

إن المطلوب هو دورة للعقيق تكون الخبرة اليمنية فيها حاضرة ،وللتراث الطويل دوره في نقل التجارب للأنامل الشابة الملتحقة بهذه الدورة ،وأن يكون للطرق التقليدية وأساليبها حضورها الفعال بدلاً من تلك الآلات الكهربائية الصماء التي لن تضفي على هذه الحرف سوى إنتاج خال من الإحساس والجمال المستمد من تراثنا اليمني العريق في هذا المجال، أما الزعم بأن إدخال الأجهزة الحديثة في وضع اللمسات الجمالية سيجعل من العقيق اليمني يدخل في منافسة مع العقيق في الأسواق الخارجية فلا أعتقد ذلك لأنه سيكون مثل غيره.

أتمنى تدارك هذا الأمر ،والعمل في أي دورة قادمة ،في مجال الحرف الفنية اليدوية، على أن يظل الطابع اليمني هو الحاضر ،حتى لا نقول لحرفنا وفنوننا الشعبية وداعاً.

ومع تقديري لمن أسهم في هذه الدورة، وإقامتها ،إلا أنني أعتقد أنهم لم يوفقوا بالاعتماد على الخبرات والآلات الأجنبية وجعلوا الكثير ممن حضر حفل افتتاح الدورة يبحثون عن العقيق اليماني المشغول بالطريقة التقليدية الأصيلة ،ولكنهم للأسف لم يجدوا في انتظارهم سوى عقيق يتكلم هندي..!!

Kood500@Hotmail.com

بحث إمكانية البدء بتنفيذ مشروع المكتبة الوطنية

صنعاء/ سبأ

ناقش وزير الثقافة الدكتور عبدالله عوبل منذوق مع السفير الصيني بصنعاء ليو دنغلين إمكانية البدء بتنفيذ مشروع المكتبة الوطنية بصنعاء .

وجرى خلال اللقاء استعراض آليات تفعيل البروتوكولات الثقافية بين البلدين وإمكانية افتتاح معاهد ومراكز ثقافية صينية للتعريف بالثقافة الصينية وتدريس اللغة الصينية للطلاب اليمنيين في إطار علاقات التعاون بين البلدين ،وكذا الاستفادة من الخبرات الصينية في مجال المشغولات والحرف اليدوية وغيرها من المجالات التي يمكن أن تستفيد منها من اليمن من الخبرات الصينية.

وأشاد وزير الثقافة بالعلاقات الثنائية بين البلدين والتي تمتد لأكثر من 55 عاما منوها بخصوصية التعاون بين البلدين .

و نوه السفير الصيني ليودنغلين بعمق العلاقات الثنائية بين الصين واليمن ، مؤكدا أنه سيقوم برفع تقرير إلى حكومة بلاده عن الوضع الراهن في اليمن وإمكانية البدء بتنفيذ مشروع المكتبة الوطنية من قبل الشركة الصينية في موقع تنفيذ المشروع الذي من الممكن إنجازه خلال عامين خاصة بعد التأكد من استقرار الحالة الأمنية .

حضر اللقاء نائب وزير الثقافة الدكتور أحمد سالم القاضي ووكيل الهيئة العامة للكتاب أحمد العواضي ومدير عام العلاقات الدولية بوزارة الثقافة فارس الباشا .

اليوم انطلاق الدورة 43 لمعرض القاهرة الدولي للكتاب

■ يفتتح الدكتور شاكر عبد الحميد، وزير الثقافة المصري، ومهدي مبروك وزيرالثقافة التونسي في العاشرة من صباح اليوم الأحد معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته الـ43. ويشارك في هذه الدورة من المعرض عدد كبير من الناشرين يبلغ عددهم 745 ناشراً عربياً وأجنبياً ومصرياً، من 29 دولة عربية وأجنبية منها 17 دولة عربية، 12 دولة أجنبية وتحل تونس ضيف شرف هذه الدورة.

والمحور الرئيسي الذي تقام هذه الدورة بعنوانه هو «عام على ثورة 25 يناير»، ليناقش أبرز وأهم القضايا وهى دور الفكاهة والسخرية في الثورة، أثر الفضاء الإلكتروني في صناعة الثورة، الفضائيات والثورة، الثورات المصرية المسكوت عنها، الرأسمالية العالمية والثورات العربية، السياسات الثقافية بعد الثورة، برلمانات الربيع العربي، ثورة 25 يناير وعقد اجتماعي جديد، أزمة صياغة الدستور في مصر، وثائق الأزهر والوفاق الوطني، الدولة المدنية – مصطلح واحد ومفاهيم متباينة، أحزاب وائتلافات ما بعد الثورة، العلاقات المصرية الأفريقية بعد الثورة.

ولكن المعرض باعتباره حدثا ثقافيا سيخصص ندوات وموائد مستديرة بشأن قضايا متعددة في مقدمتها الاحتفال بمرور 150 عاما على ميلاد جرجي زيدان و100 عام على رحيل الزعيم أحمد عرابي و50 عاما على رحيل شاعر العامية بيرم التونسي ومرور 100 عام على ميلاد نجيب محفوظ العربي الوحيد الحائز على جائزة نوبل في الآداب (1988).

والدول العربية المشاركة هي الإمارات والسعودية والكويت وقطر والبحرين وسلطنة عمان والمغرب والجزائر وليبيا والأردن واليمن وسوريا ولبنان والعراق والسودان وتونس ضيف الشرف إضافة إلى مصر وكذلك الفلسطينيين.

أما الدول الأجنبية المشاركة فهي بريطانيا والصين وتركيا واليونان وإيطاليا وإسبانيا وألمانيا وأمريكا وروسيا وبولندا والدنمرك والهند.

وقال الدكتور أحمد مجاهد رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب في مؤتمر صحفي إن المعرض الذي يحتفي «بثورات الربيع العربي» سيحمل محوره الرئيسي عنوان (عام على ثورة 25 يناير) ويناقش قضايا منها (دور الفكاهة والسخرية في الثورة) و(أثر الفضاء الإلكتروني في صناعة الثورة) و(أزمة صياغة الدستور) و(وثائق الأزهر والوفاق الوطني) و (أحزاب وائتلافات ما بعد الثورة) و(العلاقات المصرية الإفريقية بعد الثورة).

وأضاف أن الكاتب محمد حسنين هيكل اعتذر عن عدم المشاركة «لسبب موضوعي» لكنه لم يفصح عنه.

والمعرض الذي يستمر حتى السابع من فبراير شباط سيغلق أبوابه يومي 25 و26 يناير كانون الثاني ويستأنف أنشطته يوم 27 يناير حيث تقام في هذين اليومين احتفالات رسمية وشعبية بمناسبة مرور عام على اندلاع الاحتجاجات الشعبية في كثير

من المدن المصرية.

وألغيت الدورة الثالثة والأربعون للمعرض –والتي كان مقررا أن يفتتحها مبارك يوم 29 يناير كانون الثاني –2011 بسبب الاحتجاجات الشعبية التي غيرت وجه البلاد. كما ألغت وزارة الثقافة العام الماضي أنشطة منها مهرجان سينما الأطفال ومهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

منفى

عبدالله حمود الفقيه

النص وحيد في المنفى
والشاعر منفي في قلب امرأة
أغلقه التجار القرشيون مساء
ومضوا.
النص وحيد في المنفى
يسأله الحراس عن المعنى
والمعنى ذاكرة الشاعر
والشاعر منفيٌ في جوف امرأة
يحملها الهودج للمجهول
ولا تدري.

النص غريب في المنفى
يسأله الحراس عن الأسماء المجهولة
في مبتدأ الخلق
عن الله
عن الشيطان
عن الخبر التائه
عن قافية كانت تصدح في صحراء
الوجع المنهار
والشاعر في المنفى يطرق قلب امرأة
أغلقه التجار القرشيون بكلمة سر
ونسوا

النص وحيد في السجن
يفتش بين حروف العلة
عن سبب للجزم بلاء النفي
الشاعر يبحث في نبض امرأة عن معنى
يخرجه من قلب أغلقه تجار قريش منذ
القرن الأول للهجرة.

كان النص وحيدا وغريبا متهما بكنايته
يسأله الحراس عن المعنى
والمعنى منفيّ في الشاعر
والشاعر مات

خريف والأنصاري أيقونتا ربيع الشعر العربي بالكويت

■ الكويت . قررت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، إطلاق اسم الشاعر الكويتي عبدالله زكريا الأنصاري، والشاعر التونسي محيي الدين خريّف على مهرجان ربيع الشعر العربي في دورته الخامسة، التي تزمع المؤسسة إقامته خلال شهر مارس المقبل على مسرح مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي.

وقالت الأمانة العامة للمؤسسة إنها درجت على اختيار شاعرين معاصرين مؤثرين للاحتفاء بهما في هذا المهرجان.

وأضافت: نظرًا للدور الشعري البارز الذي أداه كل من الشاعر عبدالله زكريا الأنصاري (1922 – 2006) والشاعر محيي الدين خريف (1932 – 2011) في إحياء حركة الشعر العربي المعاصر، ولأدائهما الثقافي العام الذي انعكس بدوره على عطائهما الشعري، فقد أرتأت المؤسسة أن يكونا محور مهرجانها المقبل، حيث ستكون هناك ندوة مصاحبة للأمسيات الشعرية والتي سوف يحييها شعراء من مختلف أرجاء الوطن العربي.

والشاعر عبدالله زكريا محمد الأنصاري ولد عام 1922 في الكويت وتوفي عام 2006. درس في مدرسة والده وفي المدرسة المباركية لمدة سبع سنوات. وعمل مدرسًا في مدرسة والده، ثم في مدرسة الفلاح، ثم عمل محاسبا لدى بعض التجار، ثم مدرسا بالمدرسة الشرقية، ثم محاسبا لبيت الكويت بالقاهرة، ثم اخيترا وزيرا مفوضا لدى سفارة الكويت بالقاهرة، ثم مديرا لإدارة الصحافة والثقافة بوزارة الخارجية الكويتية حتى 1987حيث تقاعد عن العمل.

نشر بعض شعره في الصحف والمجلات الكويتية. ومن مؤلفاته: «فهد العسكر»، «مع الكتب و المجلات»، «الشعر العربي بين العامية والفصحى»، «الساسة والسياسة»، «صقر الشبيب»، «خواطر في عصر القمر»، «روح القلم»، «حوار المفكرين»، «البحث عن السلام»، «مع الشعراء في جدهم وعبثهم»، «حوار في مجتمع صغير».

أما الشاعر محيي الدين بن محمد الناصر خرّيف، فقد ولد عام 1932 بنفطة في الجنوب التونسي وتوفي عام 2011. حفظ القرآن ثم التحق بالمدارس الزيتونية حيث أكمل تعليمه ثم حصل على شهادة الكفاءة في التعليم.

دواوينه الشعرية: «كلمات للغرباء» 1969، «حامل المصابيح» 1970، «السجن داخل الكلمات» 1975، «مدن معبد» 1976، «الرباعيات» 1976، «الفصول» 1980، «طلع النخيل» 1980، «السباعيات» 1983، «البدايات والنهايات» 1987، «نبيذ الكرخ» 2000، وللأطفال كتب: «الطفل والفراشة الذهبية» 1975، «أغاني الطفولة» 1975، «محاورات الأطفال» 1979، «مسرحيات الأطفال» 1980، «براعم الطفولة» 1992.

ومن مؤلفاته: صور وذكريات مع مصطفى خريف، المختار من الشعر الشعبي التونسي – أحمد بن موسى.

وقد حصل محيي الدين الخريف على عدة جوائز منها: جائزة ساقية سيدي يوسف للشعر 1968، وجائزة بلدية تونس لشعر الطفولة 1983، وجائزة البنك التونسي للشعر 1988، والجائزة التقديرية في الفنون والآداب لرئيس الجمهورية 1991، وجائزة الإبداع الشعري لمؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري 1992.

الطائر الذي لا يود أن يحط على الأرض...

سمير مجيد البياتي

● عندما التقيته شعرت بان هذا الرجل هو عباره عن نسمات ومشاعر ويحفظ في ذرات عقلة وقلبة الاف المفردات الملونة . ينطق بها امامك . يحاورك بكل رقة وادب . وكأنك افضل رجل في العالم – مثالي في كل شيء ودقيق كالساعة وحازم كالسيف . شفاف كنزار قباني – يطير من مكان الى مكان . زار السعودية ثم حط في المانيا . يحاول الرحيل الى المطلق .. وعندما استعرض مسيرته في ايام شبابة في مدينه تعز كان قائد لفرقه موسيقية وكانت الاولى في ذألك الزمان . وقد تتلمذه على يد المايسترو المصري عبد ا لمنصف بلال وكان ذألك ايام دراسته في الثانوية . قبل ولادة(الفيس بوك). يقولها وهو يضحك . وكانت فرقته تحتوي على الآلات المتطورة والحديثة مثلا الاورج والجيتار والدرامز والاوركديون واخرى . كانت في ذألك الزمان شيى غريب وجديد في سبعينات هذا القرن . عملت في الرياض في بنوكها الكبرى في بداية مشارف الثمانينيات وعملت في مهام متنوعه واخرها مدير ادارة خطابات الضمان والعلاقات الدولية والتسهيلات . اكتسبت مهارات في كيفية التعامل مع الاخرين وقراءة الوجوه – الفراسة– وهي جزء من الحكمة التي تقول الى ما تؤل الية الاشياء . وفي نهاية سنه 1991 عاد الى الوطن بعد فراق 21 سنة غربة وكفاح وعمل في كافة البنوك الرئيسية والمصنفة درجه اولى مثل البنك الفرنسي والعربي واخرى . ترك العمل في مجال البنوك في عام 2001. علما كان والدة شاعرا وشغوفا في الادب اما هو فبداء يقرا مؤلفات العقاد وطه حسين وهوجو وتشارلز ديكنز وقصص الف ليله وليله وارنست همغواي . اما المجلات التي كانت متاحة في ذألك الزمن مثلا الهلال والمختار واخر ساعه . اللتماا روع ذألك الزمن الجميل . اما الان فلي (فيرستكولوبل) مكتب للدعاية والاعلان والطباعة . واستعدت حبي للقراءة والمطالعة وكان رجع دورة الزمن مرة اخرى فبداء يسترجع ما قراءة ويضيف ما فتقده من فترة حياته . الان الكتاب يلتهمه خلال ايام معدودة ليقرا الذي بعدة كل الكتب مهمة وجميلة يقرا القصة والرواية والشعر. اما محطته التالية في عام 2001 بداء يمارس الكتابة في الصحف المحلية بشكل اسبوعي وكان يتحدث ويكتب مقالات ساخرة واخرى اجتماعية وطرق فن القصص القصيرة ووجد نفسة في الشعر الحديث . وعندما سالت كيف يرى الحب فأجاب على لسان الكاتب (باولو كويللو) حين قال في كتابة (الخيميائي) ابحث عن اسطورتك الشخصية . عند تأملها ستتظافر كل قوى الطبيعة لتحقيق اسطورتك . فهي تعني جزء من ذاتك وطرح لي مثال د. ابراهيم ناجي انه دكتور لكنة وجد نفسة شاعرا ومصنف المكتبات احمد رامي وجد نفسه شاعرا وعاشقا . واستطرديقول القديس بولس الحب رقة . ان الروح الحاضرة لا تسمح ليد الله بتشكيلها على هواة . وقال الحب مؤقد للمعجزات . ومن لا يحبلا يمكن ان يكون انسانا طبيعي انه يدخل في كل تفاصيل حياتنا .. ببساطه؟ اما وجه نظرة حوله الحرب . يقول السقاف الحرب عندما تنتهي لغة الحوار تبدا لغة الايادي وبما تملكه من ادوات بشعه . احسست وهو يتحدث عن الحرب انهلا يطيق الكلام والخوض فيه . لان شخصيتهالشفافة تميل الى السلام والسكينة والحب . قلت انت شاعر ما اجملما كتبت عن المراءة . تبسم وقال انا احب المدن . انه يعشق المدن بما فيها وماعليها . وعندما حاصرته بسؤالي المحدد . النساء .. النساء. يااستاذ عدنان. اخرج تلفونه الذي يعتبره ذاكرته ومفكرته وكاتم أسراره . وبداء يتلو هذه القصيدة بصوته الجميل وحركات يده المعبرة .

«ملكة المرجان / تتمايل الدنيا مع خطوها / تنثر اضواء مخمليه / من دجى حلتها / تسكر الكائنات /تحبس انفاس الريح / تربك انسام البحر / ومراكب العشق / تحدث هزات / وفيضانات / في القلب»

وعند سؤالي انت من مؤسسي منتدى التبادل المعرفي ؟ قال: لا المؤسس الاول هو سبا طاهر انعم الصليحي– رئيس مجلس الامناء . وبعض الزملاء ومنهم المهندس ياسين غالب وعبد الكريم محسن وانا رئيس للمنتدى . وماهي اهدافكم وطموحاتكم . قال هدفنا هو نشر الثقافة والاخذ بإبداعات الشباب . وقد عملت له ثلاث صفحات في الفيس بوك منها الصفحة الرئيسية للمنتدىوالثانية كتابات شباب المنتدى في فن القصة والثالثة في فن الشعر وقد عرفت بهذا الصرح الثقافي في كافة الوسائل في الصحف المحلية والمواقع الالكترونية . اما الطموح فكبير جدا هو تكوين علاقات ثقافية مع المؤسسات الثقافية مع دول الخليج العربي والعالم . وان نأخذ بمبادرات الشباب بشكل عملي وان ندفع ونطور الحركة التشكيلية الى مرحله خلق الوعي التشكيلي وتنمية الذائقة المجتمعية . وخلق كوادر تعمل لصالح الوطن وتطويره . وكنت انت استاذ سمير اول من زين جدران المنتدى بمعرضكم الخامس والاول في مسيرة المنتدى وبعك توالت المعارض . ونحن بصدد اصدار مجله الكترونية او مطبوع ورقي . لتوثيق ابداعات الشباب وتسليط الضوء عليهم .